

الشيء والردود



الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ ما يتعلّق بالمهديّ؛ المنصور ونهضته لتمهيد ظهور المهديّ؛
الأقوال والكتابات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاريخ: ١٤٣٦/٨/١٣

الكاتب: ساسان

الشبهة

ما بال أقوال ورسائل المنصور تشابه أقوال ورسائل النبيّ وأهل البيت؟! ولماذا تتمّ روايتها مسندة مع ذكر أسماء روايتها؟! هذا ليس جيّدًا على الإطلاق!

التاريخ: ١٤٣٦/٨/١٣

الردّ

نعوذ بالله من كلّ متكبر عيّا يستقبح محاسن الأبرار ويلومهم على فضائلهم! ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾! ثمّ نلقت انتباهك إلى النقاط التالية:

أولاً أقوال ورسائل المنصور تتمّ روايتها في صورة صدرت من لسانه وقلمه؛ إذ ليس لنا بطبيعة الحال أن نبدّلها من أجل رضاك؛ فإنّه تحريف وافتراء. فهل بلغ تكبرك مبلغًا تتوقّع فيه أن ينطق المنصور ويكتب وفقًا لذوقك؟! الذوق المريض الذي لا يستحسن أقوالاً ورسائل تشابه أقوال ورسائل النبيّ وأهل البيت؟! كلا، ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۗ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾!

ثانياً مشابهة أقوال ورسائل المنصور لأقوال ورسائل النبيّ وأهل البيت، قد نشأت من مشابهة سيرته وروحه لسيرتهم وروحهم، وتكشف عن تكوّن شخصيته على أساس اتّباعهم الكامل،

١. النساء/ ٥٤

٢. المؤمنون/ ٧١

وتدلّ بوضوح على أنّه رجل منهم يجذو حذوهم في كلامه وعمله؛ كما ليست أقواله ورسائله فقط تشابه أقوالهم ورسائلهم، بل حركته العمليّة هي أيضًا استمرار لحركتهم العمليّة من أجل إقامة الإسلام الحقيقيّ في العالم ومحاربة الظلم والبدع. لهذا، يجب أن يُسأل: أيّ شيء في هذا العالم العظيم لا يشابه ما كان في النبيين والصديقين حتى تُستغرب مشابهة أقواله ورسائله لأقوالهم ورسائلهم؟!

ثالثًا من الواضح أنّ مشابهة فعل لفعل النبيّ وأهل البيت لا تعتبر عيبًا، بل إن كان عيب فهو في عدم مشابهة فعل لفعالهم؛ لأنّ الله تعالى حصّ الصالحين على التأسّي بالنبيّ فقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾، وعلى هذا، لا وجه لذمّ المنصور على مشابهة فعله لفعل النبيّ وأهل البيت، بل ينبغي مدحه.

رابعًا لم تنزل أقوال ورسائل سادة المسلمين وكبرائهم الذين لهم آراء وأتباع، تتمّ روايتها مسندة مع ذكر أسماء رواتها بالنظر إلى ما لها من القيمة والأهميّة، وكانت هذه سنة حسنة اتّخذها المسلمون منذ القرن الأوّل؛ كما تتمّ رواية أقوال ورسائل النبيّ وأهل البيت والصحابة والتابعين وأتباع التابعين والعلماء الكبار بهذه الطريقة، وانتقت كميراث ثمين من قرن إلى قرن عبر التاريخ الإسلاميّ. الآن أيضًا إذا أراد أحد أن يحكي للناس عن شخص مهمّ قولًا أو فعلًا، يذكر مصدره وعلى سبيل المثال يقول: سمعت فلانًا يحكي عن الرئيس الفلانيّ أو العالم الفلانيّ أنّه قال كذا أو فعل كذا، وفي خلال ذلك يجتهد بقدر المستطاع أن تكون حكايته موافقة للواقع بلا زيادة أو نقصان، كي لا تترتب عليها مفسدة. هذا الأسلوب هو سيرة المسلمين خلقًا عن سلف ولا تخفى فوائده على عاقل، ولذلك من العجيب التعجّب منه!

لا شك أنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرًا يريه الأشياء كما هي، وإذا أراد به سوءًا يطبع على قلبه حتى ير حسنها قبيحًا وقبيحها حسنًا، ﴿وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ؟﴾.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني
قصر زبدة الشهابت

١. الأحزاب / ٢١

٢. الزمّر / ٢٣

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.

ميسوم

توير

تيسوم

رابطه الموضوع الله